يكتسبون بر

واخوبه من مؤلفات علمائنا ومنها يكتسبون المادة العلمية ولكنها لا تنفعهم بل تضرهم لانها
انما تحصل عندهم بطباعهم الخالية عن الاستقامة واذهانهم المحرومة عن انوار الفراسة
والكرامة واما مؤلف علماء الرافضة في تلك العلوم اقل من القليل على ان اكثره مما ينفر عنه
الطبع المتين لخلوه عن التدقيقات والتحقيقات التي يشتاق اليها الذهن الركيك و الركيين بر
لا سيما ما الفه ابن المطهر فانه من الخلف الذين يريس على اسلوب رصين بل يعلم منه بلادته
وقصور مدركه من لا نقص في ادراكه وهو رزين واما تاليفهم في اصول الحديث كان
معدوما حتى ظهر زين الدين العاملي الذي ظفر رستم پاشا بقتله فعلم ان هذا عيب
فاحش وقصور بين فاشتغل به للكفار من ذلك العار فخرج بعد حين ومعه ما هو
مسروق من خلاصة جدي السيد الشريف قدس سره فقد زاد العار على العار وايضا
قد نقلوا عن الائمة الطاهرين ما هو اشد اهجيتهم ولو فرض صحة نسبتها اليهم يلزم
البراءة منهم بل يفتح للكافرين والمنافقين ابواب الاعتراض على دين يكون هؤلاء
ائمة وسادة ولكنا نعلم ان موالينا هؤلاء رضي الله عنهم كانوا من خيار الخلق واكابر
البشر لا يصدر منهم الا القول الصادق والعمل الصالح ولكن المنافقين الكاذبون
انما هي هذيانات ومفتريات عليهم وهم براء منها والله شهيد به وكفى به شهيدا
وان طالعت تفسيرهم الذي ينسبونه الى الامام الحسن العسكري الذي يبكي النواصب
من نسبته اليه فزعا على العرض الفاطمي لما فيه من الفحشيات والحشويات واظهاره
الخروص والحساد لاطلعت على صحة مقالي وهو احد البراهين القاطعة والحجج الناطقة
على بطلانهم بل على انهم اخبث الفرق الضالة وانهم لفرط هفواتهم وعدم مبالاتهم
ومع هذه الاحوال والاقوال يطعنون على مؤلفات تلقى بقبولها فحول الائمة ويهجون
مصنفات مدحها كبار الائمة: آري نثار اهل صفا ست: كه هرزه كوي جيا ست:
شب پره كر وصل آفتاب نخواهد: قيمت بازار آفتاب نكاهد: لا زادهم بتلك الاذلة
وهوان وإثم وعصيان وانما حصل لنا بها عز وسلطان ورحمة وغفران فهذا مذل
لاهل الغواية والعصيان ولاهل الهداية والايمان مفرح عن انه هو المستعان
وعليه التكلان **ومن هفواتهم المخبثة** قولهم بتعطيل الاحكام الالهية قالوا انما

للفرار ب

ومن هفواتهم المخبثة

الحكم للامام

٥٠

انما الحكم للامام او نائبه والنائب عندهم قسمان النائب الخاص ويريدون به من ولاه الامام حال
حضوره باقليم او بلد معين والنائب العام وهو الذي بلغ درجة الاجتهاد والامام غايب ولم يوجد
ح اعلم منه فهو قائم مقام الامام في كل شيء وليس لاحد غير المجتهد المذكور ان يحكم او يفتي بتقليد
او قطعية لصغير او كبير في زمان الغيبة ولا قول للميت عندهم باتفاقهم وادعى ابن عبد العال فيه
الشهرة التي قلنا انها في الحجية كالاجماع لديهم وزين الدين العاملي فيه الاجماع والاجماع المنقول
بخبر الواحد في كتبهم الاصولية معدود من الحجج الشرعية صرح ابن المطهر في نهايته وغيره في غيرها
بذلك فاستمع الى ما يتخرج من اقوالهم هذه فقد اشترطوا لتحقق الاجتهاد العلم بالروايات كلها
للتفرقة بين صحيح الحديث وضعيفه المتوقف عليها ظهور الاحكام الشرعية وليس في كتبهم كتب
رجالهم الموجودة الاحوال بعض منهم وكيف ندرج الكل وان كانوا اقل القليل في الموجز المذكور
فيقولون هذا متوقف كبيرا العلامة اى ابن المطهر وهو معدوم كما عرفت في الفصل السابق
فامتنع المجتهد المستجمع لجميع الشروط والاوصاف والامام مختف خلف جبل قاف انما انتج ذلك
تعطيل الشريعة واختلال الملة لدى من عنده الانصاف فلما اوقفتهم بهذا الايراد ايضا في
الحصحصة يرجعون الى قواعدهم المقررة وهي العناد والجدال او عدم التدبر فيما يقولون
فيقال في جواب ذلك لا يلزم الاطلاع على تمام الصحيح والضعيف من الاصول الاربعة
بل كلام وجدنا فيه حديثنا علمنا به وما لم نجد فيه علمنا بالاصل فخاطبت بعض كبرائهم الذي
كان بيني وبينه محبة وصداقة دنيوية فقلت واذا قد سهل الاجتهاد مع انه خلاف المشهور
اذ قد صرح علماؤكم بان الاجتهاد يحصل بتحصيل قدر يعتد به من علم الصرف والنحو واللغة
واللغة والكلام والمنطق واصول الفقه والحديث والرجال والتفسير والحديث ولا
يحصل يلزم في حصول القدر المعتد به معرفة مطولات كتبها بل يكتفي في الصرف والنحو بمعرفة
المختصرات كالشافية والكافية وفي اللغة لا يلزم قراءة كتاب ويكفي حضور قاموس او صحاح
مصحح وهكذا في التفسير والحديث يكتفي بوجود كنز العرفان الذي هو خزانة الجهالة والطغيان
واحد من اصولهم الاربعة التي لا اصل لها وفي الكلام لا يلزم معرفة مراتب ابحاث المتكلمين
انما اللازم العلم بدليل اقناعي لكل ما يجب اعتقاده مثلا ذلك في اصول الفقه والحديث لانهما
ليسا الا قسمين من اصل العقيدة فالوجه في تفسيركم وجود المجتهد وتعطيلكم الاحكام الالهية

على حضور م

Copyright © King Saud University